

الدكتور فاروق مواسي يقرأ :

" تراكمات "

شعر : شفيق حبيب

بعضي ينهارُ على بعضي ...

أتراكمُ أجزاءً أجزاءً

أطلالي تعلو أطلالي ...

وصلاتي صوتاً من حالي،

والكفرُ دعاءً ...

أتلاشى مثل شعاعِ الضوءِ

الباكي في ثغرِ الظلماءِ

أنا لستُ سوى قطعةٍ تلجِ

تتعرى في كأسِ الصهباءِ ...

.....

أخطو..

لا أدري..

أهبطُ أم أعلو

فالكلُ سواءٌ...

ضاعتُ من عينيَّ الألوَانُ

وغنتُ في صدري الأحرانُ

وماتت في قلبي الأضواءُ

يملأني خوفٌ أبديّ

وعويلٌ يملأني وخواءٌ...

.....

ها أقفُ اليومَ على نشزٍ

وأنادي الأحياءَ الأمواتَ

وأدعو الأمواتَ الأحياءَ..

أخذتني الريحُ وألقتني

في فكي أمواجٍ هوجاءٍ..

يا صوتي الصّارخُ في البريةِ

حزناً.. ودموعاً.. ودماءً..

ظمأً صهّدي ..

ضيّعني ..

فامتزجت صوراً شائهةً

واختلطت في ذهني الأسماءُ

صدأً يجتاحُ شراييني ..

والجذبُ أصابَ ميادينني ..

والشعرُ هزيباً يتلوى ..

يتمرغُ في وحلِ الأهواءِ،

يستجدي المالَ

ويلبسُ أعتابَ الأمراءِ ..

.....

لو تدري ذاتي

عن ذاتي

كم تحملُ أعباءً وشقاءً

لانشقَّ البحرُ،

وغابت أشرعتي الحيرى،

وانخرستُ السنةُ الشعراءِ ..

.....

يا مُرَّ الشَّهَدِ !!

وشهد المرُّ !!

غريبٌ يبحثُ عن عنوانٍ

مكتوبٍ بالماءِ ...

.....

حطَّه أِقْلَامُكَ ، أَلْقِ بِهَا

في نارِ العِشْقِ الذَّائِوي

خلفَ مِصَارِيحِ الصَّحْرَاءِ ...

واهْتَفَأْ ..!!

من جَوْفِ السَّعْبِ العاصِفِ ملْحًا

في أقداسِ الوحي

وفي الإيحاءِ :

لم يبقَ أمامي يا دنيا !!

غيرُ الأمواتِ مِنَ الأحياءِ عزاءً ..

.....

ينشطرُ الحرفُ إلى أصداءٍ ...

وأبعثرُ أيامي مِرْقًا

أحلاماً..

أوهاماً..

وهباءً..

أه لوعاين آدم هول مُعاناتي

ما أخصب جدتنا حواء...

جريدة "المنارة" النصرانية

١٠-٦-١٩٩٤

جريدة "أخبار الأدب" المصرية

٣-٧-١٩٩٤

من مجموعة: آة.. يا أسوار عكا !!

طبعة الخليم-الناصرية-١٩٩٤